ما قبل مؤتمر طهران وبعده؟

صياح عزام

ما يجري على الأرض في الشمال السوري يولد العديد من التساؤلات التي تجيب عن بعضها العمليات الميدانية الفعلية على الأرض.
ما تسمى «قوات سورية الديمقراطية» تتقدم بدعم أميركي باتجاه مدينة (منبج)، وهي المدينة الأكبر في الشمال السوري بعد حلب إذ يبلغ عدد سكانها نحو ٤٧٠ ألف نسمة، والهدف من ذلك إضافة لأهداف أخرى معروفة هو السعي لإغلاق الحدود التركية على مسافة ٤٠٠ كم تمتد من جرابلس إلى إعزاز الحدودية.
بطبيعة الحال إن مثل هذا التقدم يترك آثاره باتجاهين، الأول هو التهديد الذي يتعلق بوحدة الأراضي السورية وإقامة أي شكل من أشكال الكيانات الجديدة التي تحدث عنها البعض هناك من جهة، والثاني هو ما سيؤول إليه وضع تركيا لو امتد (كانتون كردي) على طول حدودها مع سورية من جهة أخرى.
إضافة إلى ذلك، أفرزت الأعمال القتالية الدائرة في ميدان الشمال السوري مسائل أخرى منها على سبيل المثال، أن قوات سورية الديمقراطية عبرت الشاطئ الشرقي لنهر الفرات إلى شاطئه الغربي، على أساس أن تواصل تقدمها باتجاه الرقة جنوباً، إلا أنها غيرت مسارها لتتجه غرباً نحو منبج، كما أشرنا قبل قليل، وبالتالي، فإن العلم الكردي سيرفرف مقابل نافذة السلطان التركي الجديد أردوغان وسيتم قطع طريق الإمداد بين تركيا وداعش، حتى وبين تركيا والفصائل الإرهابية الأخرى التابعة لها على الأرض السورية.
لا شك بأن مثل هذا الوضع يشكل ضربة لمخطط أردوغان، جاءت بعد يومين فقط من تصويت (البوندستاغ) أي البرلمان الألماني على إدانة مجازر الأرمن في تركيا واعتبارها إبادة جماعية.
بالتوازي مع ذلك، بدأ الجيش العربي السوري تحت غطاء من سلاح الجو السوري الروسي عملية عسكرية باتجاه الطبقة ومطارها العسكري في محافظة الرقة من جهتها الجنوبية، حيث وصلت طلائعه إلى داخل منطقة الحدود الإدارية للمحافظة واقتربت من مطار الرقة.
والسؤال المهم هنا، ماذا عن النصرة والمجموعات الإرهابية الأخرى التي لا تقل إجراماً عن تنظيم داعش؟ هل سيقدمون فيما بعد على أنهم «معارضة معتدلة» أو يؤجل أمرهم لما بعد القضاء على داعش، وبالتالي لن يكون أمر التعامل معهم سهلاً؟
الكل يعلم أن جبهة النصرة لا تزال على ولائها للقاعدة ولزعيمها الظواهري، ولها امتدادات في أغلبية الدول العربية، فكيف سيتم التعامل معها بعد داعش؟
يحذّر البروفيسور الفرنسي «جان بييرفيليو» المختص بالشؤون السورية في كلية العلوم السياسية في باريس من أن دعم الولايات المتحدة لفئات كردية له مخاطر كبيرة في مقدمتها ازدياد شعبية داعش عربياً.
إن هذا التحذير جاء، إما لاستجداء دعم الفصائل الإرهابية الأخرى، أو في إطار البحث عن دور لفرنسا ولأوروبا عموماً في المنطقة بعد تحجيمه من واشنطن وموسكو، أو أنه يدل على عدم فهم لسير وتعقيدات الأمور في المنطقة ولكن الأرجح أن الإستراتيجيين الأجانب وخاصة منهم الأوروبيين لا يقاربون أحداث المنطقة إلا من أبواب إثنية ومذهبية لأن هذه الأبواب تدفع إلى سنوات طويلة من الحروب وتؤدي إلى مزيد من التفتيت.
ألم يتوقع «أوباما» أن الحرب على داعش قد تستغرق ثلاثين عاماً؟!
هذا وقد جاء الاجتماع الثلاثي الذي انعقد في طهران يوم الخميس ٢٠١٦/٦/٩ بين وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران، ليس لمجرد التنسيق بين هذه الدول، لأن التنسيق موجود سابقاً وبشكل فعّال، بل هو لتقييم مجريات ونتائج مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وتعزيز سبل هذه المكافحة.
من الواضح أن الأبعاد الأمنية والسياسية للاجتماع ستتمحور حول ضرورة بدء مرحلة جديدة وحاسمة في محاربة الإرهاب، أهم ما يُميزها هو الانتقال من المرحلة التي اتسمت بالطابع الدفاعي الذي يراعي الجهود الروسية لإنجاح مساعي الحل السياسي، إلى مرحلة تتسم بالطابع الهجومي.
طواقم عسكرية واستخبارية وأمنية من الأطراف الثلاثة بين خبراء ومسؤولين ميدانيين حضرت الاجتماع، وما من شك في أن الوضع المستجد في الشمال السوري بما في ذلك التصعيد الإرهابي في حلب ضد المدنيين كان حاضراً بقوة على طاولة المباحثات وعلى رأس الأولويات.
وهكذا يمكن القول إن اجتماع طهران لم يكن اجتماعاً عادياً، وستكون له نتائج إيجابية مهمة وملموسة على أرض الواقع، إضافة إلى ذلك فإنه وضع حداً لما سربته بعض وسائط الإعلام المُغرضة عن وجود خلافات أمنية وميدانية بين روسيا وإيران، كما وضع حداً لكل الرهانات على إمكانية خروج روسيا من سورية، بل من المتوقع أن تكون بعد هذا الاجتماع اندفاعة روسية أقوى وأشد في محاربة الإرهاب، ما يفتح الباب أكثر أمام التوصل إلى حل سياسي في سورية وإنهاء الأزمة فيها.

هاجمت أنقرة لوقوفها أمام تحرير ريف حلب من داعش

«الديمقراطية» ترحب بمعارك الجيش السوري في الرقة: لا نسابقه إلى المدينة ولا عداء بين الجانبين

| الوطن - وكالات

بعد إعلان مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي سوزان رايس أن تحرير مدينتي الرقة أو الموصل العراقية من تنظيم داعش لن يكون إبان ما تبقى من شهور من ولاية باراك أوباما، أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» عن ترحيبها بتحرير المدينة عن طريق قوات الجيش السوري، فيما يبدو أنه خروج مبكر لهذه القوات من السباق إليها. كما انتقدت القوات تركيا لوقوفها في وجه خططها تحرير ريف حلب الشمالي من داعش.
وقال المتحدث باسم «سورية الديمقراطية» طلال سلو، إنهم يرحبون بـ«المعارك التي يخوضها الجيش السوري» ضد تنظيم داعش في سبيل استعادة السيطرة على مدينة الرقة، والتي تعتبر بمنزلة عاصمة للخلافة التي أعلنها تنظيم داعش في حزيران من العام ٢٠١٤.
وشقت قوات الجيش السوري تحت غطاء الطيران الحربي الروسي طريقها إلى الرقة انطلاقاً من شرق حماة، ووصلت إلى مفرق الطبقة الرصافة الإستراتيجي، وباتت قريبة من مدينة الطبقة وعلى مسافة كيلومترات من مطار الطبقة العسكري.
والأسبوع الماضي، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي أن دخول قوات الجيش السوري إلى الرقة «أفضل قليلاً» بالمقارنة مع استمرار وجود تنظيم داعش في هذه المدينة. وجاء الرد الأميركي مشابهاً لذلك الذي صدر عن واشنطن غداة سيطرة الجيش السوري على مدينة تدمر.
وأضاف سلو في حديث مع إحدى القنوات الكردية، نقلته مواقع معارضة، «(لسنا) في سباق ولا في صراع مع النظام لتحرير مدينة الرقة»، وشدد على أن ما يهم قوات سورية الديمقراطية «هو تحرير مدينة الرقة من الإرهاب». وتابع: إن «(النظام) يتوجه إلى تحرير المدينة، ونحن يهمنا القضاء على الإرهاب وتحرير شعبنا، فإذا كان النظام عنده قدرة على تحرير المدينة وتحرير شعبنا فأهلاً وسهلاً»، لكنه شكك في قدرة الجيش السوري على توفير الإمكانات اللازمة للسيطرة على المدينة، مؤكداً أن قوات سورية الديمقراطية «لن تسابق النظام في دخول المدينة.. ولن تلتقي معـ(ـه) في معركة واحدة»، مؤكداً أن لا «عداء» بين الجانبين.
وحققت «قوات سورية الديمقراطية» انتصارات على داعش في محافظة الرقة، في مسعى قالت إن هدفه النهائي الهجوم على مدينة الرقة والسيطرة عليها، قبل أن توقف تقدمها وتتحول باتجاه مدينة منبج أحد أهم معاقل التنظيم في ريف حلب الشمالي.
وسبق لمصادر أوروبية أن أكدت أن إعلان قوات سورية الديمقراطية معركة السيطرة على الرقة ما هي إلا «مبالغة إعلامية» وأنها أصبحت شبه مؤجلة، بعد خسائر كبيرة في الأرواح تكبدتها القوات، حيث أصبحت تسعى للمحافظة على المناطق التي سيطرت عليها في محافظة الرقة. وتتوافق هذه القراءة مع ما ذهبت إليه سوزان رايس مؤخراً.
من جهة أخرى، اتهم الناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية»، تركيا بالوقوف ضد مخططاتهم في «تحرير» مناطق ريف حلب التي يسيطر عليها تنظيم داعش، والتنسيق المباشر بين تركيا وداعش.
وتدور معارك شرسة بين «قوات سورية الديمقراطية» مدعومة بطائرات التحالف الدولي ضد داعش الذي تقوده واشنطن، وتنظيم داعش في محيط مدينة منبج شمالي حلب. ولا يبدو أن تركيا مشاركة في هذه المعارك علماً أن التحالف الدولي أكد أن أنقرة مطلعة على خطة اقتحام منبج. وتشكل «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية التابعة للاتحاد الديمقراطي، العمود الفقري لقوات سورية الديمقراطية. وتصنف تركيا كلاً من الاتحاد الديمقراطي والوحدات على أنهما تنظيمان إرهابيان تابعان لحزب العمال الكردستاني.
وأشار سلو إلى حقيقة أن داعش يسيطر على ما يقارب من ١٠٠ كيلو متر من الحدود مع تركيا، ما بين جرابلس وإعزاز، ولم تطلق الأخيرة أي طلقة على التنظيم، وقال أيضاً إن تركيا تمنع قوات سورية الديمقراطية من اجتياز نهر الفرات إلى ضفته الغربية إلى مدينة جرابلس.
ومنذ أوائل العام الجاري، أعربت أنقرة عن رفضها عبور قوات سورية الديمقراطية إلى غربي نهر الفرات، ودعمت رفضها بقصف مواقع القوات على شرقي النهر، وأيضاً ما قالت إنه محاولات نفذتها عناصر تلك القوات لعبور النهر باستخدام القوارب. وتتخوف تركيا من أن تؤدي سيطرة قوات سورية الديمقراطية على الشريط الذي يحتله تنظيم داعش بين جرابلس وإعزاز إلى وصل مناطق سيطرة الاتحاد الديمقراطي في كل من الجزيرة وعين العرب وعفرين، وبالتالي إنشاء إقليم كردي شمالي سورية. ويبدو أن هذا ما حذر منه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام.

مقاتلو «سورية الديمقراطية» في منطقة ريفية غرب منبج – حلب (رويترز)

لافروف لكيري: ضرورة فصل «المعتدلة» عن «النصرة»

| وكالات

جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الأميركي جون كيري أمس، تأكيد ضرورة قيام واشنطن بفصل من تسميهم «معارضة معتدلة» عن تنظيم «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية.
وذكرت الخارجية الروسية في بيان لها، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن مكالمة الوزيرين تركزت على مناقشة الإمكانات للتعاون الروسي الأميركي في مكافحة التنظيمات الإرهابية الناشطة في سورية.
ووفقاً للبيان، فإن لافروف لفت من جديد، إلى ضرورة أن تبتعد قوى «المعارضة السورية» الموالية لواشنطن عن «النصرة» التي تخوض عمليات هجومية في سورية تحت ستار المعارضة المعتدلة.
وأشار لافروف إلى منع إرسال الإمدادات للإرهابيين عبر الحدود السورية التركية المفتوحة.
وكانت وزارة الخارجية الروسية حذرت مؤخراً من زيادة تدفق الأسلحة والذخيرة المهربة إلى التنظيمات الإرهابية في سورية عبر الحدود التركية.
من جهة أخرى قدم لافروف لنظيره الأميركي تعازيه الصادقة بخصوص الهجوم الذي استهدف ملهى ليلياً في أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية، الأحد، والذي أسفر عن مقتل خمسين، وتبناه تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

الائتلاف و«التنسيق» يبحثان عن وثيقة مشتركة

| الوطن – وكالات

بدأت أمس اجتماعات بين الائتلاف المعارض وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في بروكسل، لبحث المرحلة المقبلة في سورية والخروج برؤية مشتركة، وذلك في ظل الجمود السياسي الذي يشهده الوضع السوري، بينما يتوقع أن تستمر المباحثات ثلاثة أيام. وهذا الاجتماع هو الثالث من نوعه بين الجانبين وترأسه من جانب الائتلاف رئيسه أنس العبدة ومن جانب هيئة التنسيق منسقها العام حسن عبد العظيم. وفي مستهل اللقاء قال العبدة في كلمة نقلت مقتطفات منها فضائيات عربية «لا يوجد إرادة دولية للضغط على النظام وحلفائه»، مضيفاً: العملية السياسية وصلت إلى «حائط مسدود» والمسؤولية على المجتمع الدولي كبيرة».
من جانبه وصف عبد العظيم الأوضاع في سورية بأنها «خطرة»، وقال: «هناك قوى إرهابية تريد السيطرة على سورية وأخرى تريد التقسيم»، مشدداً على رفض الهيئة لـ«التقسيم وتأكيدها على وحدة سورية واستقلالها».
وحسب مصادر مطلعة فإن الأمين العام لمكتب خدمة العمل الخارجي الأوروبي آلان لوروا شارك في الجلسة الافتتاحية للقاء.
ومن المنتظر وفق المصادر أن يخرج اللقاء «بوثيقة مشتركة» تتضمن «رؤية واحدة» بشأن التحديات التي يواجهها وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارض إلى ومحادثات جنيف، ولاسيما في ظل التطورات الميدانية التي تأتي لصالح الحكومة السورية، وحالة الجمود التي تعيشها المفاوضات بشأن الأزمة. ومن المتوقع أن يتم عقد مؤتمر صحفي عقب انتهاء اللقاء لتوضيح ما آلت إليه المباحثات.
وكان منسق «العليا للمفاوضات» رياض حجاب اعتبر، قبل ثلاثة أيام، أن مباحثات جنيف وصلت إلى طريق مسدود، بسبب ما سماه «تهرب النظام السوري من مناقشة عملية الانتقال السياسي، وتمسكه بتشكيل ما يسميه بحكومة وحدة وطنية، ومواصلته قصف المدنيين وإطباق الحصار عليهم» على حد زعمه.
وقبلها بيومين دعا حجاب، خلال لقاء بوزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، في أنقرة، إلى ضرورة تبني مبادرة شاملة في شهر رمضان تضمن وقف سائر الأعمال العدائية، ورفع الحصار عن مختلف المناطق، وإطلاق سراح المعتقلين، وإيصال المساعدات لنحو مليون ونصف المليون مدني محاصرين في مختلف المحافظات السورية.

قضى خلالها على عشرات المسلحين بينهم قادة تنظيمات

الجيش يمهد لعملية عسكرية وشيكة في حلب

| حلب - الوطن

مهد الجيش العربي السوري وبكثافة نارية، هي الأولى من نوعها، لعملية عسكرية وشيكة ومرتقبة في ريف حلب الشمالي قد تفضي لاحقاً لعزل مسلحي أحياء المدينة الشرقية عن العالم الخارجي بشكل نهائي. تمهيد الجيش لعمليته العسكرية أدى لمقتل عشرات المسلحين، منهم القائدان العسكريان في ميليشيا «نور الدين الزنكي» طه سلامة وأحمد ناصيف وقائدا ميليشيا «لواء السلطان مراد» الموالية لتركيا علي موسى هلال ومحمد جبريني.
وصوب الجيش نيران أسلحته المدفعية والصاروخية وبمشاركة فاعلة من سلاح الجو نحو مزارع الملاح شمال حلب حيث خطوط دفاع الفصائل المسلحة التي تقودها جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، ما أدى إلى انهيارها وتقدمه على كافة جبهات القتال ليل أمس الأول.
وأفاد قائد ميداني لـ«الوطن»، بأن عملية الجيش التي نفذها واستمرت طوال الليل كان الهدف منها التمهيد لتنفيذ عملية عسكرية قريبة في المنطقة واستكشاف خطوط دفاع المسلحين وتحصيناتهم ونوعية الأسلحة التي استجروها من تركيا أخيراً وليس تثبيت نقاطه في المواقع التي تقدم فيها بسرعة.
وقال خبير عسكري متابع لمجريات العملية العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة لـ«الوطن»: إن «ما جرى نوع من التمهيد الناري واختبار الجهوزية للوحدات المرابطة في المنطقة الحيوية، ما يعني أن القوات على وشك القيام بعملية عسكرية ضخمة من شأنها قطع خط إمداد مسلحي المدينة سواء بالتقدم عبر مزارع الملاح نحو طريق الكاستيللو المعبر الوحيد لهم وشبه المقطوع بالتغطية النارية أو الزحف باتجاه طريق حلب حريتان عند منطقة القبر الإنكليزي لغلق طريق الإمداد المتجه إلى الريف الشمالي فالحدود التركية في إعزاز».
أصوات قصف الجيش لمواقع المسلحين في الملاح وطريق الكاستيللو وبلدة كفر حمرة وحريتان، سمع صداها في أحياء حلب الغربية التي تنتظر موعد الفرج القريب بتحقيق نصر كاسح ومبين يضع حداً لإرهاب المسلحين الذين انتقموا من هزيمتهم بإطلاق قذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» على أحياء الأشرفية والسريان ومساكن السبيل والخالدية والزهراء وسيف الدولة والفرقان والحمدانية وصلاح الدين وشارعي تشرين والنيل، وأوقعوا شهداء وجرحى في صفوف المدنيين. تمهيد الجيش لعمليته العسكرية كان وقعه شديدا على المسلحين الذين فقدوا عشرات القتلى من صفوفهم التي تزعزعت، وسارعت «التنسيقيات» إلى نعي قيادات بارزة سقطوا في المعركة وعرف منهم القائدان العسكريان في ميليشيا «نور الدين الزنكي» طه سلامة وأحمد ناصيف وقائدا ميليشيا «لواء السلطان مراد» الموالية لتركيا علي موسى هلال ومحمد جبريني.
عملية الجيش مع المسلحين امتدت باتجاه شيحان وحي بني زيد الذي شهد اشتباكات عنيفة ودكاً لمواقع وأوكار المسلحين ومستودعات أسلحتهم التي شوهدت تحترق من مسافات بعيدة بالإضافة إلى تدمير منصات إطلاق الصواريخ المحلية الصنع التي يشتهر بها مسلحو الحي، كما وجه الجيش نيران أسلحته صوب مسلحي منطقة الليرمون التي وجه طيران الجيش ضربات مركزة فيها.
وتعتبر حلب ثاني أكبر مدينة سورية، حيث كانت قبل الحرب يقطنها مليونا نسمة، وهي منقسمة اليوم بين مناطق تسيطر عليها تنظيمات مسلحة وأخرى تسيطر عليها الحكومة.
وحسب تقرير لوكالة «رويترز» للأنباء، فإن ما يقدر بنحو ٣٥٠ ألف شخص ما زالوا يعيشون في القطاع الذي تسيطر عليه التنظيمات المسلحة في ظروف صعبة.
وتحول التركيز العالمي في سورية خلال الأسابيع الأخيرة جزئيا صوب الصراع مع مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بعد أن حقق الجيش السوري والتنظيمات المسلحة انتصارات على التنظيم في عدة جبهات. لكن الأمل المنفصل للقوى الأجنبية بشأن إنهاء الأزمة السورية تضاءل مع احتمال تحول حلب لأكبر ساحة قتال في البلاد. وتعهد الرئيس بشار الأسد في كلمته أمام مجلس الشعب قبل أيام باستعادة «كل شبر» من سورية.
وقال: إن «حلب ستكون مقبرة لآمال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان». واعتبر مصدر مقرب من سورية، حسب ما نقلت «رويترز» عنه، وطلب عدم ذكر اسمه أن التصريح يمثل إشارة إلى حدث جلل يجري الترتيب له بشأن حلب.
وقال: إن «روسيا كثفت الضربات الجوية باتفاق مع حكومة دمشق وباقي حلفائها لتطويق المسلحين في منطقة بما في ذلك المدينة نفسها». وأعلنت روسيا قبل أيام أن قواتها الجوية ستوفر أكبر دعم ممكن لمنع سقوط حلب والمنطقة المحيطة بها في أيدي «إرهابيين». ووفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فإن «أكثر من ٢٥٠ شخصاً قتلوا في قطاع المدينة الذي تسيطر عليه الحكومة بفعل القصف المكثف لقوات المعارضة» التي كانت تستهدف الأحياء السكنية فيما يعد خرقا للهدنة في البلاد.

مساعدات إلى الحولة وحلب واللاذقية

| وكالات

أعلن المركز الروسي لتنسيق وقف إطلاق النار في سورية، أمس، أن الجيش الروسي نقل أكثر من أربعة أطنان من المساعدات الإنسانية الروسية في الساعات الأخيرة إلى سكان مختلف المناطق السورية. وجاء في بيان للمركز نشر على موقع وزارة الدفاع الروسية، حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: إن هذه المساعدات الإنسانية المقدمة من روسيا تم تسليمها لسكان بعض البلدات الواقعة في محافظات حلب وحمص واللاذقية، وتتضمن الشحنات كميات من الطحين والطرود الغذائية والحلويات للأطفال. وأضاف البيان: إنه جرى بمساعدة من المركز تسيير قافلة من ٣٨ شاحنة إلى بلدة الحولة في محافظة حمص، وعلى متنها المساعدات الإنسانية من «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» و«جمعية الهلال الأحمر السورية».
والجدير بالذكر أن الهدنة في سورية، التي اتفقت موسكو وواشنطن بشأنها، مستمرة منذ يوم ٢٧ شباط الماضي، ولكنها لا تشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة، وغيرهما من التنظيمات التي اعتبرها مجلس الأمن الدولي منظمات إرهابية.
في سياق آخر نشر في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» شريط فيديو، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، ظهرت فيه مروحية «مي ٢٨م» تابعة للقوة الجوية الروسية وهي تحلق على ارتفاع منخفض جداً على طول الساحل في مدينة طرطوس.
وتجدر الإشارة إلى أنه تمت ملاحظة المروحيات من طراز «مي ٢٨م» و«كاموف ٥٢» في سورية من خلال لقطات عرضتها قنوات تلفزيون روسية يوم ١٦ آذار الماضي، ولكن حتى الآن لم تعلن روسيا رسمياً عن إرسال هذه الطائرات إلى سورية.

بعد انضمام السوريين..

خبراء أتراك: ارتفاع عدد الأطفال العاملين في تركيا مقلق

| وكالات

أعرب خبراء أتراك عن قلقهم من ارتفاع أعداد الأطفال العاملين في تركيا، الذين بلغ عددهم ما يقرب من مليون عام ٢٠١٢، وما زال العدد في ارتفاع نظراً لتدفق ملايين اللاجئين السوريين في محاولة لكسب لقمة العيش بعد عبور الحدود إلى تركيا.
ووفق تقرير لمعهد الإحصاء التركي فإن ما مجموعه ٨٩٣ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ عاماً كانوا يعملون عام ٢٠١٢، على حين، حذر تقرير مشترك صادر عن وكالة المساعدات الإنسانية «سبورت تو ليف» ومركز البحوث عن الهجرة في جامعة إسطنبول من أن الرقم قد يكون أعلى بكثير اليوم مع انضمام الأطفال اللاجئين السوريين لاقتصاد الظل، حسبما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، عن صحيفة «حريت» التركية. ووفقاً للتقرير، فإن المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الأطفال العاملون هي نقص فرص الحصول على التعليم، وتباطؤ النمو البدني والنفسي والإيذاء الجسدي الناجم عن طبيعة عملهم، والتحرش والاستغلال والإهمال.
وذكر التقرير أن نصف الأتراك الذين يعيشون تحت خط الفقر والبالغ عددهم نحو ١٧ مليون نسمة هم من الأطفال، في حين يخرج ٤٠٠ ألف طفل في البلاد بعيداً عن منازلهم للاشتغال عملاً موسميين، وعلى الرغم من عدم المقدرة على تحديد رقم معين، أوردت الدراسة أن المزيد والمزيد من الأطفال السوريين بدؤوا بالعمل بشكل غير رسمي، خصوصاً كعمال موسميين.

من عمالة الأطفال السوريين في تركيا